

Distr.: General
10 August 2021
Arabic
Original: English



الدورة السادسة والسبعون

البند 51 من جدول الأعمال المؤقت *

تقديم المساعدة في الإجراءات المتعلقة بالألغام

تقديم المساعدة في الإجراءات المتعلقة بالألغام

تقرير الأمين العام

أولاً - مقدمة

1 - يقدم هذا التقرير، الذي يغطي الفترة من آب/أغسطس 2019 إلى تموز/يوليه 2021، عملاً بقرار الجمعية العامة 80/74 بشأن تقديم المساعدة في الإجراءات المتعلقة بالألغام. ويغطي التقرير تنفيذ استراتيجية الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام للفترة 2019-2023، ويسلط الضوء على ثبات إجراءات الأمم المتحدة المتعلقة بالألغام في مواجهة جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19)، التي أدت إلى تقييد تناوب الموظفين وتعليق العديد من الدورات التدريبية الشخصية والمبادرات المجتمعية للتوعية بمخاطر الذخائر المتفجرة، وتقادم أوجه الضعف في المجتمعات المحلية المتضررة من تلوث الذخائر المتفجرة، ومقاومة التحديات التي يواجهها ذوو الإعاقة في إمكانية الوصول. وأوجدت الجائحة أيضاً حالة من عدم اليقين المالي، لا تزال قائمة حتى اليوم.

2 - وفي حين أشارت البيانات التي قدمتها برامج الأمم المتحدة⁽¹⁾ في عام 2019 إلى وقوع 15 764 ضحية بسبب الألغام الأرضية والمتفجرات من مخلفات الحرب والأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، أظهرت البيانات المبلغ عنها في عام 2020 انخفاضاً بنسبة 35 في المائة في هذه الإصابات، ليصل عددها إلى

* A/75/150.

(1) ما لم يذكر خلاف ذلك، فإن جميع البيانات الواردة في هذا التقرير قد استمدت من آلية الرصد والتقييم التابعة لاستراتيجية الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام للفترة 2019-2023، وهي تعكس بالنسبة لعام 2020 مدخلات من 30 بلداً وإقليماً من البلدان والأقاليم الـ 33 التي فيها وجود للأمم المتحدة في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام. وتستند البيانات المجمعة من خلال الآلية إلى مصادر الأمم المتحدة والمصادر الوطنية على حد سواء.



الرجاء إعادة استعمال الورق



102 10. ويعزى هذا التغيير على الأرجح إلى القيود المفروضة على الحركة بسبب الجائحة، مما أدى إلى الحد من الإصابات وجمع البيانات على حد سواء، فضلاً عن التخفيضات في الميزانية، التي ربما أعاقَت أيضاً جمع البيانات. وفي بعض الحالات، يبدو أن هذا الانخفاض يرتبط بالتطورات الإيجابية في الصومال على سبيل المثال، حيث أدى تحرير القوات المسلحة الصومالية للمناطق التي تسيطر عليها حركة الشباب في منطقة شيبلي السفلى إلى انخفاض في عدد الهجمات الواسعة النطاق بالأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، التي تسببت تاريخياً في وقوع عدد كبير من الإصابات. وعلى الرغم من أن العراق سجل أكبر عدد من الضحايا، تليه الجمهورية العربية السورية واليمن وأفغانستان والصومال، إلا أن عدد الضحايا انخفض فيها جميعاً في عام 2020 مقارنة بعام 2019، باستثناء اليمن.

3 - وتسببت الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع في 57 في المائة من الإصابات الناجمة عن الذخائر المتفجرة والتي سجلتها الجهات الفاعلة في الأمم المتحدة وكياناتها المعنية بالإجراءات المتعلقة بالألغام في عام 2019، و 56 في المائة في عام 2020⁽²⁾، حيث استخدمت الجماعات المسلحة غير الحكومية تلك الأجهزة بطرق متنوعة لإحداث أقصى قدر من الضرر. فقد استخدمت الأجهزة المتفجرة المغناطيسية اليدوية الصنع، التي توضع بسرعة وسهولة، بشكل متزايد في أفغانستان، في حين استهدفت الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع التي توضع في المنازل الخالية في ليبيا المدنيين العائدين. وتؤكد المؤشرات على نقل مكونات ومنهجيات استخدام الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع عبر الحدود والمناطق، كما يتضح على سبيل المثال بين بوركينا فاسو ومالي، والصومال واليمن، والكاميرون ونيجيريا، على الحاجة إلى استجابة إقليمية ومتعددة التخصصات.

4 - وفي حين أحرز تقدم كبير في إزالة التلوث القديم، بما في ذلك في جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وفييت نام، سُجِلَت حالات تلوث جديدة أو متفاقمة في المناطق التي تعاني من أعمال عنائية مستمرة أو متصاعدة، في ناغورنو - كاراباخ على سبيل المثال، ومحيطها الواقع في منطقة جنوب القوقاز دون الإقليمية، وفي ميانمار وفي منطقة تيجراي في إثيوبيا. وفي جمهورية أفريقيا الوسطى، أشار هجوم غير متكافئ على حفظة السلام باستخدام المتفجرات إلى ظهور تهديد جديد للمتفجرات يتطلب استجابة في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام. واستمر اتساع نطاق النزاعات إلى المناطق الحضرية واستخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان في التسبب في معاناة المدنيين. فعندما استخدمت الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان في عام 2020، كان 88 في المائة من القتلى أو الجرحى من المدنيين، مقارنة بنسبة 16 في المائة عند استخدام هذه الأسلحة في مناطق أخرى (S/2021/423). وأدى استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان أيضاً إلى إحداث تلوث مركب، أثر سلباً على عمل المسعفين والوكالات الإنسانية والإنمائية. وتؤجج الذخائر المتفجرة أيضاً حالات الطوارئ الإنسانية والنزوح. ومن بين 82,4 مليون شخص شُردوا قسراً في جميع أنحاء العالم في نهاية عام 2020 نتيجة لحالات الطوارئ المتصلة بالنزاعات والمناخ⁽³⁾، واجه العديد منهم تهديدات بسبب الذخائر المتفجرة على طرق هجرتهم وفي جهودهم للعودة إلى ديارهم. وعلى وجه الخصوص، أشارت تقارير من الكاميرون في

(2) لأغراض هذا التقرير، فإن أرقام الإصابات الناجمة عن الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، التي يشار إليها أيضاً بالألغام المضادة للأفراد ذات الطابع اليدوي الصنع، تشمل الإصابات الناشئة عن جميع هذه الأجهزة، بما في ذلك الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع التي تنفجر عند ملامسة الضحايا لها.

(3) بيانات مقدمة من مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين.

عام 2021 إلى أن الهجمات الانتحارية والغارات باستخدام الأجهزة المتفجرة كانت عوامل رئيسية في تشريد أكثر من 400 000 شخص، وأنها أدت إلى تصاعد سريع للاحتياجات الإنسانية، حيث يحتاج أكثر من 1,2 مليون شخص إلى المساعدة الإنسانية⁽⁴⁾.

5 - واستمر تزايد الحاجة إلى دعم الإجراءات المتعلقة بالألغام في الحالات الإنسانية، على النحو الذي تجلّى في زيادة الآليات المنشأة في مجال المسؤولية عن الإجراءات المتعلقة بالألغام، تحت رعاية المجموعة العالمية للحماية، من 12 في عام 2018 إلى 15 في عام 2019 و 16 في عام 2020⁽⁵⁾، مع استمرار الطلب في النمو في عام 2021. وزاد أيضاً إدراج الإجراءات المتعلقة بالألغام في خطط الاستجابة الإنسانية، من 12 في عام 2018 إلى 17 في عام 2019 و 18 في عام 2020. وحيث أن الذخائر المتفجرة أعاقَت التنمية والنمو الاقتصادي في معظم البلدان والأقاليم المتضررة، سواء من خلال تلوث الأراضي التي كان يمكن استخدامها لولا ذلك في الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية أو في تطوير البنية التحتية، أو من خلال منع تهيئة بيئة مواتية للتنمية عن طريق تأجيج العنف والنزاعات، فقد بُذلت جهود للاستفادة من دور الإجراءات المتعلقة بالألغام باعتبارها عامل تمكين للتنمية المستدامة.

ثانياً - معلومات مستكملة عن الصكوك القانونية الدولية المتصلة بالإجراءات المتعلقة بالألغام

6 - لا تزال هناك ثغرات كبيرة في تعميم الصكوك القانونية الدولية المتصلة بالإجراءات المتعلقة بالألغام، ووفي تقديم التقارير بشأنها، والامتثال لها. فمن بين الدول التي شملتها الدراسة الاستقصائية والتي فيها وجود للأمم المتحدة في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام البالغ عددها 27 دولة، قام أقل من نصف هذا العدد بالتصديق على الاتفاقيات المتصلة بالإجراءات المتعلقة بالألغام أو الانضمام إليها: فهناك 11 دولة طرف في اتفاقية حظر استعمال وتخزين وإنتاج ونقل الألغام المضادة للأفراد، وتدمير تلك الألغام؛ و 6 دول أطراف في اتفاقية الذخائر العنقودية؛ و 5 دول أطراف في اتفاقية حظر أو تقييد استعمال أسلحة تقليدية معينة يمكن اعتبارها مفرطة الضرر أو عشوائية الأثر. وصدقت أو انضمت جميع الدول الخمس الأطراف في الاتفاقية المتعلقة بأسلحة تقليدية معينة أيضاً على البروتوكول المتعلق بحظر أو تقييد استعمال الألغام والأشراك الخداعية والنبائط الأخرى، بصيغته المعدلة في 3 أيار/مايو 1996 (البروتوكول الثاني، بصيغته المعدلة في 3 أيار/مايو 1996)، وصدقت اثنتان من هذه الدول الخمس أيضاً على البروتوكول بشأن المتفجرات من مخلفات الحرب (البروتوكول الخامس) أو انضمت إليه. وكان عدد أكبر قليلاً (12) من الدول الـ 27 التي شملتها الدراسة الاستقصائية أطرافاً في اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة. وتشير تلك البيانات إلى أنه يلزم القيام بالمزيد لتعزيز تعميم الأطر الدولية الرئيسية، التي تهدف إلى توجيه ودعم الجهود الرامية إلى التصدي للتلوث أو التهديدات بالمتفجرات.

7 - ومع ذلك، حدثت تطورات إيجابية. فقد انضمت ملديف ونيوي وسان تومي وبرينسيبي وسانت لوسيا إلى اتفاقية الذخائر العنقودية، ليصل مجموع عدد الدول الأطراف إلى 110. غير أن هذا العدد لا يرقى إلى

(4) المرجع نفسه.

(5) في عام 2020، كانت هذه الآليات تعمل في أفغانستان وأوكرانيا وبوركينا فاسو والجمهورية العربية السورية وجمهورية الكونغو الديمقراطية وجنوب السودان والسودان والصومال والعراق وكولومبيا وليبيا ومالي وميانمار ونيجيريا واليمن والأرض الفلسطينية المحتلة.

الهدف المحدد في المؤتمر الاستعراضي الأول الذي عقد في أيلول/سبتمبر 2015 والبالغ 130 دولة. وواصل الرؤساء والمنسقون المتعاقبون المعنيون بتعميم هذه الصكوك تعزيز الدعوة في ذلك المجال.

8 - ولا تزال الأمم المتحدة تسلط الضوء على الصلات بين اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة والمعاهدات الإنسانية ومعاهدات نزع السلاح، مع الدعوة في الوقت نفسه إلى تقديم الدعم للناجين من حوادث الذخائر المتفجرة، بمن فيهم الأشخاص ذوو الإعاقة وأسرهم ومجتمعاتهم المحلية. وناقش المشاركون في مؤتمر الدول الأطراف في الاتفاقية، الذي عقد في الفترة من 15 إلى 17 حزيران/يونيه 2021، موضوع حماية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في النزاعات المسلحة وحالات الطوارئ الإنسانية. وصدقت سانت لوسيا وأوزبكستان على الاتفاقية في 11 حزيران/يونيه 2020 و 28 حزيران/يونيه 2021 على التوالي، وانضمت إليها بوتسوانا في 12 تموز/يوليه 2021.

9 - وللأسف، لم تكن هناك أي عمليات تصديق أو انضمام جديدة إلى الاتفاقية المتعلقة بأسلحة تقليدية معينة. ومع ذلك، تم تطهير ما يزيد قليلاً عن 29 كيلومتراً مربعاً من الأراضي في أفغانستان على نطاق ستة ميادين للرمية تستخدمها القوات العسكرية الدولية، لخدمة 4 140 شخصاً، بالاسترشاد بالبروتوكول الخامس، وتأكيداً على الصلة بين الاتفاقية وحماية المدنيين. ويهدف استمرار الدعوة التي تقوم بها دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام إلى تعزيز الامتثال للاتفاقية في سياق انسحاب القوات العسكرية الدولية من أفغانستان.

10 - ولم تكن هناك أي عمليات تصديق أو انضمام جديدة إلى اتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد، رغم أنه يُعتقد أنه توجد ألغام على أراضي العديد من الدول التي ليست طرفاً بعد في الاتفاقية، بما في ذلك في مخزوناتاها من الأسلحة. ومن بين الدول الموقعة على الاتفاقية، أنجزت 31 دولة، آخرها شيلي والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، التزاماتها المتعلقة بإزالة الألغام بموجب المادة 5. وقدمت دول أخرى طلبات لتمديد مواعيدها النهائية لإزالة الألغام خلال الفترة المشمولة بالتقرير؛ وتلقت معظم تلك الدول دعماً تقنياً من الأمم المتحدة في إطار قيامها بذلك.

11 - واعتمدت الدول الأطراف في اتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد خطة عمل أوصلو الخمسية في المؤتمر الاستعراضي الرابع، الذي عقد في النرويج في تشرين الثاني/نوفمبر 2019. والتزمت الدول الأطراف بموجب الخطة بضمان أن تكون الاستجابات الوطنية شاملة ومستجيبة للاحتياجات والتجارب المتنوعة للناس في المجتمعات المحلية المتضررة، بما في ذلك عن طريق مراعاة العمر ونوع الجنس والعوامل الأخرى المحددة السياق. ويشكل استحداث قسم منفصل مكرس للتوعية بالمخاطر والحد منها دليلاً قوياً أيضاً على ارتفاع مستوى الدعم الدولي والوطني لهذا المسعى المنفذ للحياة.

12 - وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2020، عقد السودان الاجتماع الثامن عشر للدول الأطراف في اتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد بشكل افتراضي، حيث حُدد معدل الإبلاغ الذي يزيد قليلاً عن 50 في المائة باعتباره مجالاً يحتاج إلى الاهتمام. وركزت هولندا، بصفتها رئيسة الاجتماع التاسع عشر للدول الأطراف، على تنمية القدرات والابتكار والشمولية.

ثالثاً - الإبلاغ بموجب استراتيجية الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام للفترة 2019-2023

ألف - تعزيز الحماية من مخاطر الذخائر المتفجرة وآثارها الاجتماعية والاقتصادية

13 - تم إحراز تقدم في الحد من الإصابات الناجمة عن حوادث الذخائر المتفجرة من خلال إزالة التلوث القديم، كما يتبين على سبيل المثال في جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، حيث انخفض معدل الإصابات بأكثر من 70 في المائة خلال عقد من الزمن، بانخفاضه من 119 في عام 2010 إلى 33 في عام 2020⁽⁶⁾. وعلى النقيض من ذلك، استمر ارتفاع عدد الإصابات الناجمة عن الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع في بوركينا فاسو في عام 2020، وسجلت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام عدداً متزايداً من الإصابات بين المدنيين والعسكريين بسبب هذه الأجهزة في مقاطعة إيتوري بجمهورية الكونغو الديمقراطية. وكانت هناك زيادة مقلقة بنسبة 50 في المائة في عدد الإصابات، من 111 إلى 166، بسبب الذخائر المتفجرة في كولومبيا، وتشير البيانات المجمعة من اليمن إلى ارتفاع يزيد عن ثلاثة أضعاف في عدد هذه الإصابات بين عامي 2019 و 2020، حيث تم تسجيل 1 606 إصابات في عام 2020، مقارنة بـ 498 في عام 2019. وعلاوة على ذلك، شهدت بعض برامج الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام التي لاحظت انخفاضاً في عدد الضحايا في عام 2020 عودة إلى ارتفاع الأرقام، لتقارب مستويات ما قبل عام 2020، وذلك في الأشهر الأولى من عام 2021. وتؤكد هذه الاتجاهات المثيرة للقلق الحاجة المستمرة إلى إجراءات تطهير ومسح الأراضي المنقذة للحياة وإلى التوعية بمخاطر الذخائر المتفجرة.

المسح والتطهير

14 - مكنت صناديق الأمم المتحدة في عام 2020 من إعادة 164 كيلومتراً مربعاً من الأراضي التي كانت ملوثة في السابق إلى المجتمعات المحلية، مما جعلها أكثر أماناً وإنتاجية. ونتج ذلك الرقم عن التقدم المحرز في العديد من البلدان والأقاليم، حيث شهدت أفغانستان وفييت نام وكمبوديا وكولومبيا أعلى معدلات التطهير. وفي عام 2020، جعلت الأمم المتحدة 900 من مواقع البنية التحتية الأساسية المدنية، مثل المدارس والمستشفيات، آمنة.

15 - وللتقليل إلى أدنى حد من خطر الذخائر المتفجرة على المجتمعات المحلية المعرضة للخطر في الجمهورية العربية السورية، نشرت دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام أول فريق تابع لها لتقييم الذخائر المتفجرة في ريف دمشق في تموز/يوليه 2020. وساهم الفريق في تحديد مواقع التلوث الناجم عن الذخائر المتفجرة وأرسى الأساس لأول عملية لإزالة الألغام لأغراض إنسانية في دمشق، ومن المقرر إجراؤها خلال الفترة المشمولة بالتقرير المقبل.

16 - واستجاب عنصر الإجراءات المتعلقة بالألغام التابع لبعثة الأمم المتحدة المتكاملة لتقديم المساعدة خلال الفترة الانتقالية في السودان لطلبات مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية وبرنامج الأغذية العالمي بتيسير وصول بعثات المساعدة الغذائية عبر خطوط النزاع إلى جيبين في جنوب كردفان، لم تكن المساعدة الإنسانية للأمم المتحدة قد وصلت إليهما منذ عام 2011.

(6) بيانات مقدمة من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

- 17 - وضمنت بعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان الوصول الآمن للجهات الفاعلة في مجال العمل الإنساني عن طريق تحديد مناطق آمنة يمكن فيها لبرنامج الأغذية العالمي إسقاط الأغذية؛ وتطهير مواقع للبناء من أجل مراكز العمل الإنساني، وذلك بالتنسيق مع مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية والمنظمة الدولية للهجرة؛ ومسح وتطهير مشاريع مد خطوط أنابيب المياه التي تقودها منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)، مما أتاح لـ 110 000 شخص إمكانية الحصول على المياه النظيفة وخدمات الصرف الصحي.
- 18 - ومكنت عمليات إزالة الألغام التي اضطلعت بها قوة الأمم المتحدة الأمنية المؤقتة لأبيي عمليات العودة الآمنة بدون عوائق، التي زاد العدد فيها من 202 000 إلى 220 000، والهجرة الآمنة للرعاة، مع تمكين البعثة من التنقل وتحسين الاستقرار في المنطقة. وفي الفترة بين تشرين الأول/أكتوبر 2019 ونيسان/أبريل 2020، دمرت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام في إحدى القرى في جنوب السودان 98 لغماً مضاداً للأفراد و 15 قطعة من الذخائر غير المنفجرة، مما أدى إلى تحرير الأراضي وتمكين المجتمع المحلي، الذي يضم العائدين مؤخراً من أوغندا، من إعادة بناء المنازل والمزارع بأمان.
- 19 - وتخفف أنشطة التطهير والمسح من الأثر الاجتماعي والاقتصادي للتلوث وتحفز التنمية. وفي الصومال، أدى مشروع مجتمعي لإزالة الألغام على طول الحدود مع إثيوبيا إلى توفير فرص عمل لأكثر من 300 رجل وامرأة من الصومال، نصفهم تقريباً دون سن الثلاثين، بما يتفق مع برنامج الشباب والسلام والأمن. وفي العراق، قامت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام بتطهير أراضي زراعية في محافظات الأنبار وكركوك ونيوى، مما هيا فرصاً آمنة ومنتجة لكسب الرزق. وأتمت بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية 570 مهمة للتخلص من الذخائر المتفجرة ودمرت 901 من المتفجرات من مخلفات الحرب، مما أتاح الاضطلاع بالأنشطة الزراعية لتوليد الدخل. وفي أفغانستان، أظهرت تقييمات ما بعد إزالة الألغام أن الأراضي التي تم تطهيرها استُخدمت في الأنشطة الزراعية والرعي وبناء المنازل وإنشاء الطرق وغيرها من الهياكل الأساسية الحيوية. وفي ليبيا، سهل تحديد المناطق الملوثة وتطهيرها أيضاً عودة المشردين داخليا.

التوعية بمخاطر الذخائر المتفجرة

- 20 - في عامي 2019 و 2020، تم الوصول إلى 7,3 مليون شخص من خلال دورات التوعية وجها لوجه بمخاطر الذخائر المتفجرة، المستجيبة والمصممة خصيصاً لتلائم احتياجات المجتمعات الأكثر ضعفاً، وتم الوصول إلى عدد أكبر باستخدام أساليب التواصل عن بعد، وجميعها مقدمة أو ممولة من الأمم المتحدة.
- 21 - وتم تشكيل الفريق الاستشاري للتوعية بمخاطر الذخائر المتفجرة في أيار/مايو 2019 لتمكين الممارسين من تبادل الممارسات الجيدة والتوجيه التقني. ويتألف الفريق من 15 منظمة من أوساط الإجراءات المتعلقة بالألغام، وتتشارك اليونيسف مع إحدى منظمات المجتمع المدني (على أساس التناوب، وهي حالياً منظمة الإنسانية والإدماج) في رئاسة الفريق الاستشاري، ويعمل مركز جنيف الدولي لإزالة الألغام للأغراض الإنسانية بوصفه الأمانة.
- 22 - ورغم توقف برامج الأمم المتحدة للتوعية بالمخاطر التي تقدم بحضور شخصي بسبب كوفيد-19، فقد تكيفت أوساط الإجراءات المتعلقة بالألغام مستفيدة من أساليب التواصل عن بعد. وفي العراق، أطلقت حملة على وسائل التواصل الاجتماعي بعنوان "خطوة آمنة"، وصلت إلى أكثر من مليون شخص في ست محافظات مختلفة. كما تم نشر ملصقات ولوحات إعلانية وحملات لتوصيل الرسائل عبر الهاتف المحمول

وحملات إذاعية وتلفزيونية وحملات على وسائل التواصل الاجتماعي بدعم من الأمم المتحدة في أفغانستان وأوكرانيا والجمهورية العربية السورية وكولومبيا وليبيا والنيجر واليمن.

23 - وفي عام 2020، زادت اليونيسف من استثماراتها في تطوير قدرات العاملين في الخطوط الأمامية على توفير التوعية بالمخاطر، بما في ذلك من خلال تدريب ما يقرب من 19 000 من المهنيين، منهم معلمون وعاملون في مجال الرعاية الصحية وضباط جيش، مما يعكس زيادة بنسبة 42 في المائة في عدد رسل التوعية بالمخاطر مقارنة بعام 2019، ويمثل تكيفا واسع النطاق مع إضفاء الطابع المحلي على أساليب التقديم بدفع من الجائحة. وبالمثل، ربطت رسائل التوعية بالمخاطر التي قدمتها دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام في أفغانستان بين الحاجة إلى تقادي لمس الوجه كإجراء صحي للتخفيف من انتشار كوفيد-19 ومخاطر لمس أشياء غير معروفة وربما متفجرة. وفي أبيي، صممت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام حلقات مسرحية للأطفال، شملت توزيع أقنعة للوجه مصممة خصيصاً بإضافة رسائل للتوعية بمخاطر الذخائر المتفجرة. وقام برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بتكثيف جهوده لمساعدة الضحايا في فييت نام لدعم إجراء تقييم سريع لأثر كوفيد-19 على الأشخاص ذوي الإعاقة، بمن فيهم ضحايا حوادث الذخائر المتفجرة، ومساعدة 6 000 شخص اعتبروا "الأكثر ضعفاً". ومن خلال تسخير التكنولوجيات الجديدة، قدم عنصر الإجراءات المتعلقة بالألغام التابع لقوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان الدعم للمركز الوطني للإجراءات المتعلقة بالألغام في البلد لتوعية 400 تلميذ بمخاطر الذخائر المتفجرة عبر استخدام الواقع الافتراضي.

24 - وقامت أيضاً أوساط التوعية بمخاطر الذخائر المتفجرة بتكثيف أنشطتها استجابة للقيود المفروضة على الوصول والمخاطر الأمنية الناشئة. وفي الجمهورية العربية السورية، شاركت اليونيسف على نطاق واسع مع وزارة الصحة في دمج هذا التعليم في برامج التحصين الوطنية، حيث وضعت مواد مصممة خصيصاً لاستخدامها من قبل العاملين الصحيين القادرين على الوصول إلى مجموعة واسعة من الأطفال الضعفاء في المناطق المحاصرة أو التي يصعب الوصول إليها. وقدمت اليونيسف أيضاً الدعم إلى وزارة التربية والتعليم السورية في إدماج التوعية بمخاطر الذخائر المتفجرة في المناهج الدراسية الوطنية الرسمية لجميع الصفوف، لضمان أن يتمكن جيل من الأطفال والمراهقين من تبني السلوكيات الآمنة. وعند اندلاع الأعمال العدائية في غزة في أيار/مايو 2021، تعاونت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام واليونيسف على تقديم رسائل التوعية بالمخاطر إلى المجتمعات المحلية التي تواجه تلوثاً جديداً.

25 - وفي العراق، ومع الإعلان عن إغلاق مخيمات المشردين داخليا في عام 2020، تم تكثيف دورات التوعية بمخاطر الذخائر المتفجرة وتقديمها على وجه السرعة للأسر والمجتمعات المحلية العائدة. وعمل برنامج شامل للأمم المتحدة في لبنان على تصميم أدوات للتوعية بالمخاطر للاجئين من الجمهورية العربية السورية. وفي اليمن، أطلقت اليونيسف وشريكها من المجتمع المدني في عام 2019 حملة تجريبية بلغة الإشارة مصممة خصيصاً للأطفال من ذوي الإعاقات السمعية، موفرة رسائل التوعية بالمخاطر لما يقرب من 4 000 طفل أصم، وكذلك للشباب في مخيمات النازحين داخليا والمجتمعات المضيفة. وتم أيضاً الوصول إلى 18 300 طفل وشاب آخرين من المجتمعات المحلية المحيطة.

26 - وأدى تزايد إدماج الإجراءات المتعلقة بالألغام في قطاعي التعليم والصحة إلى زيادة تعزيز الصلة بين الإجراءات المتعلقة بالألغام والجهود المبذولة لتعزيز فرص التنمية وسبل كسب الرزق، بما في ذلك من خلال الجهود الجارية لإدراج التوعية بمخاطر الذخائر المتفجرة في المناهج الدراسية للمرحلتين الابتدائية

والجامعية، كما هو الحال في مالي ونيجيريا على التوالي، أو في حملات الرعاية الصحية، مثل حملات التحصين التي تنفذ في الجمهورية العربية السورية.

الحماية من خطر الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع

27 - يسهم العديد من الكيانات التابعة للأمم المتحدة في دورة مواجهة الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، التي تشمل مجموعة من الأنشطة، بدءاً من منع الهجمات ووصولاً إلى الكشف عن الأجهزة وإعادة تأهيل الناجين، وكلها تعمل على حماية المدنيين وحفظ السلام التابعين للأمم المتحدة وموظفيها والجهات الفاعلة الإنسانية وغيرها من الجهات الفاعلة من خطر هذه الأجهزة. ومن أجل تنفيذ مواجهة متسقة، أنشئت فرقة عمل الأمم المتحدة التنسيق المعنية بنهج شامل للمنظومة بأكملها إزاء الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، بتنسيق من دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام وذلك عملاً بخطة الأمين العام لنزع السلاح، المعنونة تأمين مستقبلنا المشترك: خطة لنزع السلاح. وأسفرت المشاركة من خلال فرقة العمل عن إنشاء هيئة تنسيقية في اليمن تعنى بخطر الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، بقيادة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. وساهمت جهود أعضاء هذه الفرقة بشكل جماعي في خفض عدد الضحايا المدنيين في محافظات حضرموت وشبوة وتعز، الذي انخفض من 231 في عام 2019 إلى 125 في عام 2020⁽⁷⁾.

28 - وفي مالي، تسعى دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام إلى تحسين سلامة وأمن حفظة السلام مع القيام في الوقت نفسه بدعم تنمية قدرات قوات الدفاع والأمن المالية والمجتمع المدني في تخفيف خطر الذخائر المتفجرة، ولا سيما الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع. وسجلت الأمم المتحدة حتى الآن 102 من حوادث الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع في مالي خلال عام 2021. ومثلت قوات الأمن الوطني الهدف الرئيسي، وإن كان 38 حادثاً قد استهدف حفظة السلام التابعين للأمم المتحدة وأضررت 10 حوادث بمدنيين⁽⁸⁾. وفي الفترة من كانون الثاني/يناير حتى حزيران/يونيه 2021 فقط، لقي ستة من حفظة السلام حتفهم في حوادث متصلة بهذه الأجهزة، مما يؤكد الدور الحاسم للتدريب على التخفيف من خطر الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع والتخلص منها المقدم للبعثات خصيصاً، والتوجيه المقدم إلى البلدان المساهمة بقوات. ولا تزال هناك مؤشرات إيجابية على قدرة بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي على كشف وتحييد الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع قبل أن تلحق الضرر بحفظة السلام أو السكان المدنيين⁽⁹⁾. وفي الفترة من آب/أغسطس 2019 حتى حزيران/يونيه 2021، نجح المدربون الماليون الذين خضعوا في السابق لتدريب وتوجيه من البعثة في تقديم أكثر من 50 دورة في مجال التخلص من الذخائر المتفجرة إلى قوات الدفاع والأمن في البلد، مما يشير إلى تزايد الاكتفاء الذاتي من حيث القدرة الوطنية.

29 - وتركزت الجهود أيضاً على معالجة خطر الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع من جذوره. فبعد قيام دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام بأنشطة الدعوة وتقديم الدعم التقني، بما في ذلك عن طريق تقديم المعلومات إلى فريق الخبراء المعني بالصومال، وسع مجلس الأمن نطاق حظر توريد الأسلحة المفروض على الصومال

(7) بيانات مقدمة من المكتب القطري لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في اليمن.

(8) بيانات مقدمة من دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام في مالي.

(9) من ما يزيد قليلاً عن ثلث الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع التي عثر عليها وأزيلت وكانت تستهدف البعثة في عام 2018، إلى ما يقرب من نصف الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع التي عثر عليها وأزيلت وكانت تستهدف البعثة في عام 2020 والنصف الأول من عام 2021.

في قراره 2498 (2019)، ليشمل حظراً على مكونات الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، معززاً بذلك الجهود الوقائية للتصدي لهذا الخطر.

باء - إعادة إدماج الناجين وأفراد الأسر والحصول على الخدمات الصحية والتعليمية

30 - تزايدت استجابة إجراءات الأمم المتحدة المتعلقة بالألغام لمساعدة الضحايا خلال الفترة المشمولة بالتقرير، حيث قام 14 برنامجاً للأمم المتحدة في عام 2020 بتوثيق ودعم مسارات الإحالة، التي تربط الضحايا بالخدمات والدعم المقدمين من الدولة أو الشركاء الآخرين، مقارنة بثمانية برامج في عام 2019. وفي كولومبيا، قدمت الأمم المتحدة التوجيه والدعم إلى ضحايا حوادث الذخائر المتفجرة، بغية تعزيز وصولهم إلى مسارات الإحالة الحكومية. وتعززت أيضاً إمكانية الحصول على المساعدة على الصعيد المحلي من خلال تطوير وتحديث مسارات الإحالة المحلية والإقليمية ومن خلال توفير التدريب لمكاتب أمناء المظالم المحلية، وذلك من أجل تعزيز الاستجابات لطلبات المساعدة. وعملت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام في نيجيريا مع المنظمة الدولية للهجرة على تعيين خدمات الدعم النفسي والاجتماعي وتحديد جهات التنسيق لتوفير المعلومات عن مسارات الإحالة إلى الجهات الفاعلة الدولية والوطنية في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام التي تتعامل مع الضحايا. وفي أعقاب الزيادة الحادة في الحوادث في الأرض الفلسطينية المحتلة التي فاقمها تخفيف القيود المتصلة بكوفيد-19، واندلاع الأعمال العدائية في غزة لاحقاً، واصلت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام التحقق من الحوادث وأتاحت خدمات الإحالات إلى الناجين من حوادث الذخائر المتفجرة وأسره.

31 - وفي الجمهورية العربية السورية، وبغية إدماج مساعدة الضحايا في الاستجابة الإنسانية، أنشئ فريق عامل معني بمساعدة الضحايا في إطار مجال المسؤولية المتعلق بمكافحة الألغام. ومنذ إنطلاقه في تشرين الأول/أكتوبر 2020، حدد الفريق العامل 250 خدمة قائمة تتصل بالإعاقة ومساعدة الضحايا على نطاق 13 محافظة. وفي مالي، أدمجت احتياجات الناجين والمعلومات ذات الصلة بشأن إعاقتهم في الجهود المبذولة من خلال مجال المسؤولية المتعلق بمكافحة الألغام داخل البلد، بما في ذلك في عملية إدارة المعلومات الخاصة به، من أجل تحسين وتعزيز مسارات الإحالة والمساعدة.

32 - وفي بعض الحالات، قدمت الأمم المتحدة مساعدة مباشرة حيثما لم تكن مسارات الإحالة متاحة. ففي شرق أوكرانيا مثلاً، يسرت اليونيسف تقديم حزم مساعدة شاملة لضحايا حوادث الذخائر المتفجرة، مع الاضطلاع بإدارة الحالات الفردية في الوقت نفسه لضمان تحديد الاحتياجات المتغيرة لتسترشد بها الرعاية المستمرة. وفي عامي 2019 و 2020، قدمت اليونيسف الدعم لما مجموعه 105 2 أطفال من الضحايا في 11 بلداً وإقليماً، هي أفغانستان وكمبوديا وتشاد وكولومبيا وميانمار والنيجر وسري لانكا والسودان وأوكرانيا واليمن والأرض الفلسطينية المحتلة⁽¹⁰⁾.

33 - وتشجع الإجراءات المتعلقة بالألغام استراتيجية الأمم المتحدة لإدماج منظور الإعاقة التي أطلقها الأمين العام في حزيران/يونيه 2019 لإحداث تغيير مستدام وتحويلي في إدماج منظور الإعاقة، ولا سيما من خلال كفالة المساواة في الوصول لجميع الأشخاص ذوي الإعاقة، بمن فيهم الناجون من الذخائر المتفجرة، من خلال الدعوة والمساعدة التقنية. وكجزء من هذه الجهود، تعمل الأمم المتحدة بشكل وثيق مع

(10) بيانات مقدمة من اليونيسف.

المؤسسات الوطنية والمحلية لتعزيز آليات وضع السياسات وتحديد الأولويات الرامية إلى ضمان احترام حقوق الإنسان، وعلى وجه التحديد، حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة. وفي أفغانستان، وُضعت استراتيجية وطنية لإدماج منظور الإعاقة، بدعم من الأمم المتحدة وبالتشاور مع أصحاب المصلحة في المجتمع المدني، وصممت بهدف تعزيز حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة وتحسين حياتهم، فضلاً عن أسرهم والقائمين على رعايتهم. وفي الصومال، استشير الأشخاص ذوو الإعاقة، بمن فيهم الناجون من حوادث المتفجرات، أثناء عملية وضع خطة عمل وطنية للمساعدة في مجال الإعاقة أطلقت في تشرين الثاني/نوفمبر 2019. وقدم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الدعم للسلطات الوطنية في جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية لتصميم إطار عمل لمساعدة الضحايا مدته خمس سنوات (2021-2025). ودعمت الأمم المتحدة أيضاً تحديث الاستراتيجية الوطنية لمساعدة الضحايا في السودان. وتشير بيانات الأمم المتحدة إلى زيادة في عدد البلدان والأقاليم التي أنشأت آلية تنسيق وطنية بشأن مساعدة الضحايا (9 من بين الـ 29 بلداً التي شملتها الدراسة الاستقصائية في عام 2019 و 11 بلداً من بين الـ 30 بلداً التي شملتها الدراسة الاستقصائية في عام 2020).

34 - وجمع البيانات أمر أساسي لضمان استجابات ملائمة، مصممة خصيصاً لتلبية احتياجات ضحايا حوادث الذخائر المتفجرة. وبدعم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، أطلقت حكومة فييت نام أول مبادرة واسعة النطاق لجمع البيانات تركز على الأشخاص ذوي الإعاقة، وتهدف إلى تعزيز التخطيط الاستراتيجي وتحديد الأولويات والبرامج الوطنية لمساعدة الضحايا. وفي الجمهورية العربية السورية، زادت الأمم المتحدة من قدرتها على جمع البيانات لإرشاد الاستجابات الإنسانية على نحو أفضل، للتمكن من تكييف الأنشطة لمعالجة الثغرات في الخدمات المقدمة للضحايا.

35 - ودعت الأمم المتحدة إلى حماية وإعمال حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة وكذلك إلى إدراج الناجين من الذخائر المتفجرة في الاستجابات والخدمات الدولية والوطنية. وفي أيار/مايو 2020، وبدعم من اليونسف ومفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان والحكومات والممثلين الإقليميين وممثلي المجتمع المدني، عقدت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام حدثاً افتراضياً لاستكشاف الاستجابات السياسية والتفيزية للتحديات التي يواجهها الأشخاص ذوو الإعاقة، بما في ذلك من خلال تنفيذ قرار مجلس الأمن 2475 (2019). وبالإضافة إلى ذلك، أطلقت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام في نيسان/أبريل 2020 معرضاً افتراضياً بعنوان "معا لإزالة الألغام: تهيئة حياة جديدة"، للفت الانتباه إلى الاحتياجات والمتطلبات المحددة للأشخاص ذوي الإعاقة المعرضين للنزاعات، مع التصدي في الوقت نفسه للتحديات المتواصلة التي يواجهها الضحايا. وفي إطار مجال المسؤولية المتعلق بمكافحة الألغام، استمرت الدعوة إلى إدراج مشاريع مساعدة الضحايا في تخطيط الاستجابة الإنسانية على الصعيدين العالمي والقطري.

جيم - تنمية قدرات المؤسسات الوطنية والمحلية في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام

36 - إن تنمية قدرات المؤسسات الوطنية والمحلية وبلورة الآليات السياسية والتشريعية هي أدوات لضمان القيادة المستدامة وتنفيذ البرامج الوطنية للإجراءات المتعلقة بالألغام. ولدى ما مجموعه 15 بلداً وإقليماً فيها وجود للأمم المتحدة في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام أطر تشريعية للإجراءات المتعلقة بالألغام، مقارنة بـ 10 في عام 2019 و 9 في عام 2018. وفي تطور إيجابي، أبلغ 16 بلداً وإقليماً أنهم وضعوا استراتيجيات جنسانية للإجراءات المتعلقة بالألغام في عام 2020، وهو ما يمثل زيادة كبيرة عن 8 في عام 2019.

37 - واعتمد أكثر من نصف البلدان التي فيها وجود للأمم المتحدة في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام، 17 من أصل 30 بلدا، معايير وطنية للإجراءات المتعلقة بالألغام تعزز الأنشطة وتضمن جودتها وسلامتها. وفي أفغانستان، أتاح اعتماد معايير وطنية جديدة، وضعت بدعم من الأمم المتحدة للتصدي للزيادة في الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع التي تنفجر عند ملامسة الضحايا لها، البدء في مشاريع لإزالة هذه الأجهزة وفقا للمعايير المعمول بها لأول مرة. وفي كولومبيا، دعمت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام استعراض وتحديث المعايير الوطنية للإجراءات المتعلقة بالألغام، مما أتاح زيادة في ترتيب أولويات العمليات وكفاءتها. وأجري في عام 2020 الاستعراض الأول منذ تسع سنوات للمعايير الوطنية للإجراءات المتعلقة بالألغام في السودان بالتشاور مع الشركاء من المجتمع المدني والأمم المتحدة. وفي اليمن، وضعت أول معايير وطنية للإجراءات المتعلقة بالألغام بدعم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لحكومة اليمن.

38 - واشتركت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام مع حكومة العراق في تطوير المهارات المتخصصة في قطاعات حكومية متعددة بطريقة مراعية للاعتبارات الجنسانية، وذلك مثلا من خلال تدريب ضباط للشرطة على التخلص من الذخائر المتفجرة والقيام بالإسعافات الأولية، بلغت نسبة النساء منهم 22 في المائة. وعقب نقل مسؤوليات الإجراءات المتعلقة بالألغام إلى حكومة أفغانستان، أدى الدعم المقدم من الأمم المتحدة إلى تعزيز القدرات الإدارية المفضية إلى تنفيذ إجراءات مستدامة متعلقة بالألغام.

39 - وفي كولومبيا، دعمت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام نشر منسقين وطنيين في 13 منطقة في حاجة عاجلة إلى تدخلات متعلقة بالألغام، مما ساعد على توسيع وجود الحكومة واتساع نطاق دعمها في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام لتلبية احتياجات المجتمعات المحلية المتضررة على نحو أفضل ومستدام. وفي الصومال، قدمت الأمم المتحدة تدريباً إلى الهيئة الصومالية لإدارة المتفجرات في مجالات تقنية مثل اعتماد متعهدي الإجراءات المتعلقة بالألغام، وضمان الجودة وإدارة المعلومات. وفي لبنان، دعم البرنامج الإنمائي المركز اللبناني للأعمال المتعلقة بالألغام في وضع إجراءات تشغيل موحدة تهدف إلى ضمان الفعالية من حيث التكلفة والكفاءة التشغيلية مع وضع أدوات في الوقت نفسه لتحديد أولويات الأنشطة في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام على أساس السلامة والأولويات الاجتماعية والاقتصادية والالتزامات الدولية.

40 - وفي تقديمها الدعم للمركز الفلسطيني للإجراءات المتعلقة بالألغام، أعطت الأمم المتحدة الأولوية لإدماج المنظور الجنساني في استراتيجية التوعية بالمخاطر في الضفة الغربية المحتلة. ودعمت الأمم المتحدة أيضاً المكتب الصحراوي لتنسيق الأعمال المتعلقة بالألغام في وضع خطة استراتيجية مدتها أربع سنوات ستمكن المكتب من إدارة خطر المتفجرات المتبقية بسهولة أكبر في إقليم الصحراء الغربية شرقي الجدار الرملي.

41 - وفي مجال إدارة الأسلحة والذخائر، تطور الأمم المتحدة قدراتها من خلال المساعدة التقنية التي تتسق مع المعايير والمبادئ التوجيهية الدولية، بما في ذلك المبادئ التوجيهية التقنية الدولية بشأن الذخيرة، وموجز الوحدات المعيارية لتنفيذ برنامج الرقابة على الأسلحة الصغيرة. وقدم عنصر الإجراءات المتعلقة بالألغام التابع لبعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية الدعم لإنشاء آلية للإشراف على تنفيذ خطة العمل الوطنية لمراقبة الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة. وتم تدريب الشرطة الوطنية الكونغولية على إدارة مخزونات الأسلحة والذخائر وتأمينها على نحو فعال وفقا للمعايير الدولية، ونفذ هذا التدريب وفقا لسياسة بذل العناية الواجبة في مراعاة حقوق الإنسان عند تقديم دعم الأمم المتحدة إلى قوات أمنية غير تابعة لها. وبالمثل، قدمت بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار

في مالي، امتثالا لسياسة بذل العناية الواجبة في مراعاة حقوق الإنسان، دورة ضباط أركان الأمم المتحدة إلى ضباط أركان قوات الأمن والدفاع المالية، التي تضمنت وحدة مكرسة للتوعية بحقوق الإنسان وغرس حس قوي بالمساءلة.

42 - وتأثرت الأنشطة في جمهورية أفريقيا الوسطى بتدهور الحالة الأمنية قبل انتخابات كانون الأول/ديسمبر 2020 وبعدها. ومع ذلك، واصل عنصر الإجراءات المتعلقة بالألغام التابع لبعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى دعم إصلاح قطاع الأمن وبسط سلطة الدولة من خلال تدريب قوات الدفاع والأمن الوطنية على إدارة الأسلحة والذخائر امتثالا لسياسة بذل العناية الواجبة في مراعاة حقوق الإنسان. وتحقق إنجاز بارز بتسليم الأمم المتحدة لمستودع الذخائر الإقليمي في بوار إلى السلطات الوطنية في عام 2020.

43 - وفي بوركينا فاسو، دعمت جهود تنمية القدرات في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام أيضا إصلاح قطاع الأمن، مما عزز الثقة بين المؤسسات والمجتمعات المحلية. ومن خلال التدريب والمساعدة التقنية، طورت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام قدرة قطاع الأمن في مجال التخفيف من خطر الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، مما أتاح النشر في المناطق الشديدة الخطورة، وساعدت اللجنة الوطنية لتحديد الأسلحة في البلد في تنسيق الأنشطة بين الجهات الفاعلة المحلية والوطنية والدولية. والعمل مستمر في وضع خطة عمل وطنية لمكافحة الألغام ونظام للاعتماد، وفي وضع قواعد ومعايير وطنية بشأن الإجراءات المتعلقة بالألغام، مما سيعزز الكفاءة في إدارة السلطات الوطنية للاستجابة في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام.

44 - وتعتمد الأمم المتحدة اعتمادا كبيرا على الشراكات مع منظمات المجتمع المدني المحلية للاضطلاع بالعديد من أنشطة الإجراءات المتعلقة بالألغام ومواصلة القيام بها، ولا سيما في مجالات التوعية بالمخاطر والمسح والتطهير. وفي العراق، أقامت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام شراكة بين المنظمات الوطنية غير الحكومية المعنية بالإجراءات المتعلقة بالألغام ونظيراتها الدولية بهدف التوجيه ونقل المهارات التنظيمية والتقنية لتمكينها من الاستجابة على الصعيدين الوطني والمحلي. وفي الجمهورية العربية السورية، تلقى الميسرون المجتمعيون الدعم لتنمية القدرات من الأمم المتحدة في مجال تقديم التوعية بمخاطر الذخائر المتفجرة، بينما ركز التدريب الذي يتماشى مع المعايير الوطنية والدولية في أفغانستان وكولومبيا وجمهورية الكونغو الديمقراطية على تطوير مهارات المنظمات المحلية في مجال التخلص من الذخائر المتفجرة وإدارة المعلومات والكفاءة التشغيلية.

45 - وعلى الصعيد الإقليمي، قدمت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام ومكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي الدعم للاتحاد الأفريقي في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام ووضع السياسات المتعلقة بالأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع. وشمل هذا الدعم تقديم المساعدة التقنية في وضع استراتيجية لمكافحة الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، وهي بمثابة أول إطار من نوعه يعتمده الاتحاد الأفريقي، استنادا من الدروس المستخلصة من استراتيجية مكافحة الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع التي تم تنفيذها في اليمن بدعم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. وفي الصومال، فإن المساعدة التقنية والتدريب اللذين قدمتهما دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام إلى بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال والجيش الوطني الصومالي في مجال التخفيف من حدة خطر الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، قدما دعما حاسما لأكثر بعثة لحفظ السلام تابعة للاتحاد الأفريقي، مما أسهم في تحقيق الاستقرار والسلام في المنطقة.

46 - وأنشئ فريق التدريب المتنقل التابع للفريق الاستشاري المعني بتخفيف خطر الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع داخل دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام في غنيتي، بأوغندا، لدعم البلدان المساهمة بقوات وبأفراد شرطة في إعداد وحداتها لمواجهة البيئات الشديدة الخطر.

47 - وبدعم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، سمحت شراكة بين جمهورية كوريا والبلدان المتضررة من الذخائر المتفجرة في جنوب شرق آسيا، بما فيها كمبوديا وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وفيت نام، بتبادل الخبرات التقنية وتوفير تنمية القدرات للتصدي لتبعات النزاعات.

48 - وفي عام 2021، جمع البرنامج الإنمائي أفضل الممارسات والدروس المستفادة من أوساط الإجراءات المتعلقة بالألغام في الأمم المتحدة من أجل إصدار كتيب عن تنمية القدرات في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام، مما سيتيح لمجتمع الأمم المتحدة المعني بالإجراءات المتعلقة بالألغام التعلم من التجارب السابقة ومواصلة تطوير جهود تنمية القدرات، مسترشداً بأولويات الجهات الفاعلة الوطنية.

49 - وتساهم الجهود المبذولة في تطوير القدرات في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام على المستويين الوطني والمحلي في تحقيق "أسلوب جديد في العمل"، وهو إطار عالمي اعتمد في نيسان/أبريل 2017 لتوجيه الجهات الفاعلة في مجال التنمية والشؤون الإنسانية. وتدعم هذه الجهود أيضاً عمليات السلام والعمليات السياسية نظراً إلى أن من الأرجح أن تنثق المجتمعات المحلية بالمؤسسات الوطنية التي تحسن حياة الأفراد وتحمي المجتمعات المحلية من خطر الذخائر المتفجرة.

دال - الاستفادة من الإجراءات المتعلقة بالألغام لتعزيز الأولويات في المجال الإنساني ومجالات السلام والأمن والتنمية

تنسيق العمل الإنساني الذي تقوم به الأمم المتحدة

50 - لا يزال الفريق المشترك بين الوكالات المعني بتنسيق الإجراءات المتعلقة بالألغام، الذي يرأسه وكيل الأمين العام لعمليات السلام بدعم من دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام والذي يجمع بين الجهات الفاعلة من جميع أنحاء منظومة الأمم المتحدة، يعمل كمُنبر قيم للتنسيق. وقد تجلّى ذلك بوضوح من خلال الاستجابة المنسقة والسريعة للاحتياجات الناشئة أو لطلبات الحصول على دعم من الأمم المتحدة في جنوب القوقاز وغينيا الاستوائية وإثيوبيا وأماكن أخرى، مما حقق زيادة إلى أقصى حد في القدرات والخبرات والحضور الميداني والموارد المتاحة من جميع أنحاء منظومة الأمم المتحدة، مع ضمان العمل بشكل وثيق في الوقت نفسه مع الشركاء من المجتمع المدني. وتسعى الدعوة المنسقة التي تشارك فيها جهات فاعلة من مختلف القطاعات والمؤسسات في اليوم الدولي للتوعية بخطر الألغام والمساعدة في الإجراءات المتعلقة بالألغام، الذي يُحتفل به كل عام في 4 نيسان/أبريل، إلى زيادة الزخم نحو تحقيق رؤية الفريق المشترك بين الوكالات المعني بتنسيق الإجراءات المتعلقة بالألغام، وهي عالم خال من خطر الذخائر المتفجرة.

51 - ويشكل جمع البيانات على نطاق الأمم المتحدة من خلال آلية الرصد والتقييم التابعة لاستراتيجية الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام للفترة 2019-2023 ناتجا ملموسا آخر لجهود الفريق المشترك بين الوكالات المعني بتنسيق الإجراءات المتعلقة بالألغام. وتثري هذه البيانات وتعزز الاستجابات ليس فقط داخل دوائر الإجراءات المتعلقة بالألغام في الأمم المتحدة، بل أيضاً بين الجهات الفاعلة في مجال العمل الإنساني ومجالات السلام والأمن والتنمية. وثمة مثال آخر على تنسيق إدارة المعلومات هو لوحة متابعة

المعلومات في الوقت الحقيقي التي أنشأها مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع لرصد أثر جائحة كوفيد-19 على الموظفين وإنجاز المشاريع على نطاق جميع برامج الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام.

52 - ولا يزال مجال المسؤولية المتعلق بمكافحة الألغام يعمل كآلية تنسيق في ما يتعلق بدعم الإجراءات المتعلقة بالألغام على الصعيدين القطري والعالمي بالنسبة للجهات الفاعلة في مجال العمل الإنساني التابعة للأمم المتحدة والشركاء من المجتمع المدني العاملين في بيئات شديدة الخطر. وعمل المنسقون داخل البلدان في مجال المسؤولية المتعلق بمكافحة الألغام مع نحو 140 منظمة محلية ودولية لتنسيق إدراج الإجراءات المتعلقة بالألغام في خطط الاستجابة الإنسانية من خلال تبادل البيانات والمعلومات والتحليل المشترك. وعلى الرغم من هذه الجهود، لم يتم تأمين سوى نصف المبلغ المطلوب، البالغ 212 مليوناً من الدولارات، للإجراءات المتعلقة بالألغام في خطط الاستجابة الإنسانية في عام 2020⁽¹¹⁾. وإزاء هذه الخلفية، شهد عام 2021 طلباً متزايداً على توسيع نطاق مجال المسؤولية المتعلق بمكافحة الألغام إلى مواقع جديدة، مع تلقي طلبات من منسقي الحماية في الكاميرون وإثيوبيا استجابة للتهديدات المتصاعدة. وأطلقت الجهتان المنسقتان لمجال المسؤولية المتعلق بمكافحة الألغام على الصعيد العالمي، وهما دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام والوحدة المعنية بالمساعدة الإنسانية ونزع السلاح وبناء السلام التابعة للمجلس الدانمركي للاجئين، مشاورات بشأن استراتيجية عالمية لمجال المسؤولية المتعلق بمكافحة الألغام تهدف إلى ضمان الاتساق عبر عدة منابر للتنسيق على المستوى القطري.

53 - ووفر الاجتماع الدولي الرابع والعشرون لمديري البرامج الوطنية للإجراءات المتعلقة بالألغام ومستشاري الأمم المتحدة، الذي عقد افتراضياً بدعم من حكومة ألمانيا في الفترة من 25 إلى 27 أيار/مايو 2021، منبرا للتنسيق والتبادل بين الجهات الفاعلة في الأمم المتحدة ومع الشركاء الدوليين والإقليميين والمحليين، حتى وسط الجائحة العالمية. وتناول الاجتماع، الذي شارك فيه ما يقرب من 1 000 مشارك من أكثر من 105 بلداً وأقاليم، مسائل متنوعة مثل الابتكارات التقنية في مجالي المسح والتطهير، والصحة العقلية والدعم الاجتماعي في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام، والمشاركة المجتمعية، والتقييمات البيئية، والمساواة العرقية، والإدماج في أوساط الإجراءات المتعلقة بالألغام.

التكامل في أولويات السلام والأمن

54 - شجعت الأمم المتحدة الإجراءات المتعلقة بالألغام كتدبير من تدابير بناء الثقة في عمليات السلام والعمليات السياسية. وفي كولومبيا، وبدعم من الأمم المتحدة، تجسدت إنجازات كبيرة في تقديم المقاتلين السابقين لمعلومات عن الذخائر المتفجرة إلى الدولة، مما أسهم في تفعيل الآلية الثلاثية التي تضم الحكومة، والقوات المسلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشعبي، والأمم المتحدة، بما يتماشى مع اتفاق السلام لعام 2016. واتفقت الأطراف على منهجية، وضعتها دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام، لتبادل المعلومات من أجل تصميم عمليات إزالة الألغام في المستقبل. وفي حزيران/يونيه 2021، أجرت الأطراف زيارات محلية للتعريف بالمنهجية وجمع المعلومات من المقاتلين السابقين. وقدمت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام أيضاً ضماناً لجودة عمليات إزالة الألغام التي تقوم بها منظمة Humanicemos DH، وهي منظمة تعيد

(11) بيانات مستمدة من خطط الاستجابة الإنسانية في 16 بلداً وإقليماً لديها مجال من مجالات المسؤولية المتعلقة بمكافحة الألغام.

إدماج المقاتلين السابقين في القوات المسلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشعبي في الحياة المدنية، وبدأت بعمليات إزالة الألغام في بلديتين.

55 - وفي ليبيا، ساهم عنصر الإجراءات المتعلقة بالألغام التابع لبعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا في تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار، بما في ذلك من خلال دعم الأطراف الليبية في تطهير 120 كيلومترا من الطريق الساحلي في سرت، مما مكن المجتمعات المحلية من التنقل بأمان. واستمرت عمليات نزع الألغام كإجراء لبناء الثقة في قبرص، حيث أجرت قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص في عام 2019 عمليات مسح للمناطق المشتبه في تلوثها الواقعة بين شمال الجزيرة وجنوبها. وقُدِّم التدريب الذي وفره عنصر الإجراءات المتعلقة بالألغام التابع لبعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي إلى مراقبي الأمم المتحدة، فيما يتعلق بالتلاعب بالأسلحة الخفيفة والتعرف عليها، إسهاما في عنصر نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج في عملية السلام في مالي.

56 - وتمثل دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام عنصراً من عناصر البعثات في ثماني عمليات لحفظ السلام⁽¹²⁾، وتسهم إسهاما مباشرا في أولويات مبادرة العمل من أجل حفظ السلام ومبادرة العمل المعززة من أجل حفظ السلام، بما في ذلك عن طريق تخفيف التهديدات التي يواجهها المدنيون، والنهوض بسلامة وأمن حفظة السلام، ورفع مستوى الأداء من خلال إدارة الأسلحة والذخيرة، وتقديم المساعدة التقنية للسلطات الوطنية دعماً للحفاظ على السلام والنهوض بالعمليات السياسية.

57 - ولا تزال الدول الأعضاء، بما في ذلك أعضاء مجلس الأمن، تعلق أهمية كبيرة على موضوع الإجراءات المتعلقة بالألغام، كما يتضح من عدة مناقشات نُظمت خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وفي نيسان/أبريل 2021، عقدت فييت نام، بصفتها رئيسة مجلس الأمن، مناقشة مفتوحة للمجلس بشأن موضوع "الإجراءات المتعلقة بالألغام والحفاظ على السلام: إقامة شراكات أمتن من أجل تحسين تقديم الخدمات". وأبرزت المناقشة المفتوحة، التي شارك فيها الأمين العام، دور الإجراءات المتعلقة بالألغام في التمكين من إنجاز الولايات في عدة عمليات سلام، وأتاحت فرصة لاستكشاف التحديات والفرص أمام الإجراءات المتعلقة بالألغام في تيسير إحراز تقدم في مجال الأنشطة الإنسانية والإنمائية والأنشطة في مجالي السلام والأمن. وفي آذار/مارس 2021، عقدت كينيا اجتماعا بصيغة آريا بشأن موضوع "حماية حفظة السلام: قمع نشر الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع ضد عمليات السلام"، أوصت خلاله الدول الأعضاء بتعزيز التصدي الدولي لخطر الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع من خلال الاستثمار في التكنولوجيا والمعدات والتدريب.

تسريع خطة التنمية المستدامة لعام 2030

58 - في عام 2020، بدأت آلية الرصد والتقييم التابعة لاستراتيجية الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام للفترة 2019-2023 في تتبع إدماج الإجراءات المتعلقة بالألغام في الخطط الإنمائية، حيث أبلغت 15 من أصل 30 دولة وإقليما شملتها الدراسة الاستقصائية عن إدراج الإجراءات المتعلقة بالألغام في أطرها الإنمائية ذات الصلة التي تدعمها الأمم المتحدة (مثل أطر الأمم المتحدة للتعاون في مجال التنمية المستدامة

(12) قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص، وقوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان، وبعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية، وبعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان، وبعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى، وبعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي، وبعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية، وقوة الأمم المتحدة الأمنية المؤقتة لأبيي.

ذات الصلة)، وأبلغت 13 دولة عن إدراج الإجراءات المتعلقة بالألغام في خططها للتنمية الوطنية. وفي البلدان والأقاليم التي تواجه التلوث، تستفيد الأمم المتحدة من الإجراءات المتعلقة بالألغام كمُسَرِّع لتنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام 2030 خلال عقد العمل من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

هاء - تلبية الاحتياجات المحددة للنساء والفتيات والرجال والفتيان من مختلف الفئات، مع تيسير تمكينهم وإدماجهم

59 - في عامي 2019 و 2020، كان الرجال والفتيان يشكلون غالبية الوفيات والإصابات الناجمة عن حوادث الذخائر المتفجرة⁽¹³⁾. وفي الوقت نفسه، لا تزال النساء والفتيات اللاتي نجين من هذه الحوادث يتعرضن للتمييز المتعدد الأوجه في الحصول على الخدمات وإعادة الاندماج في المجتمع.

60 - وما زالت برامج الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام تصمم خصيصاً لتلبية احتياجات كل قطاع من قطاعات المجتمع. وفي الأرض الفلسطينية المحتلة، تقوم الأمم المتحدة بتدريب ونشر مدربات في الضفة الغربية المحتلة لضمان أن يكون تقديم التوعية بمخاطر الذخائر المتفجرة مناسباً ثقافياً. وفي جنوب السودان، مكنت أفرقة الاتصال المجتمعية المتوازنة جنسانياً من تقديم التوعية بمخاطر الذخائر المتفجرة إلى النساء والفتيات اللواتي لم يكن ليسمح لهن بالحصول على المعلومات المقدمة لو اقتصر المحافل على الذكور. وفي كولومبيا، حددت المنظمات التي تدعمها الأمم المتحدة والتي تقدم التوعية بمخاطر الذخائر المتفجرة في المجتمعات الكولومبية الأفريقية أثر الذخائر المتفجرة على النساء والفتيات، مما أفضى إلى تقديم سلسلة من حلقات العمل التي تمكن فيها النساء والرجال على حد سواء من المشاركة في توجيه الرسائل المتعلقة بالسلوك المأمون ومناقشة أدوار كل منهم.

61 - وتواصل الأمم المتحدة ضمان تمثيل المرأة في أنشطة التدريب وتنمية القدرات. ويمكن للإجراءات المتعلقة بالألغام أن تزيل الحواجز التي تحول دون مشاركة المرأة في عمليات تحقيق الاستقرار وبناء السلام، وتنهض بالخطة المتعلقة بالمرأة والسلام والأمن، وتساهم في تحقيق الهدف 5 من أهداف التنمية المستدامة، المتعلق بالمساواة بين الجنسين. وقدمت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام التدريب على الإسعافات الأولية في حوادث الذخائر المتفجرة إلى مجموعة من قوات الأمن والدفاع المدني النيجيرية تتألف من 50 في المائة من النساء و 50 في المائة من الرجال⁽¹⁴⁾. وفي بوركينا فاسو، وعلى الرغم من التمييز الذي يحيط بدور المرأة في المسائل الأمنية، شكلت النساء 17 في المائة من المشاركين في التدريب على البحث عن الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع والكشف عنها الذي قدمته الأمم المتحدة لوزارة الأمن في عام 2020، وهناك خطط لتحديد حد أدنى قدره 10 في المائة لمشاركة النساء في جميع عمليات التدريب المماثلة في عام 2021⁽¹⁵⁾. وفي ليبيا، وعقب تعاون بين دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام وجهاز المباحث الجنائية الليبي، تم تدريب ضابطتي شرطة على إدارة مواقع الحوادث التي تشتمل على هذه الأجهزة في عام 2019، وهي المرة الأولى التي تتلقى فيها نساء تدريباً من هذا القبيل في ليبيا. وفي اليمن، قام برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بتدريب

(13) شكل الرجال والفتيان 41 في المائة و 12 في المائة من الإصابات على التوالي في عام 2020، و 36,9 في المائة و 11,8 في المائة على التوالي في عام 2019، على الرغم أنه من المرجح أن تكون النسبة الحقيقية أعلى، بالنظر إلى أنه لم يتسبَّ عدد كبير من الضحايا إلى فئة يعينها حالياً.

(14) بيانات مقدمة من دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام في نيجيريا.

(15) بيانات مقدمة من دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام في بوركينا فاسو.

ونشر أول أفرقة نسائية لإبطال مفعول القنابل وإجراء مسوحات غير تقنية في تاريخ البلد، مما وسع السبل لزيادة تمكين المرأة وإدماجها في الاستجابات الأمنية الوطنية.

62 - وفي عام 2020، وظفت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام في أفغانستان موظفين لتعميم مراعاة المنظور الجنساني بهدف تنمية قدرات الشركاء الوطنيين في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام في ميادين مثل التنقل المهني للنساء والبرمجة المراعية للاعتبارات الجنسانية. وقدمت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام، بعد أن دعمت إنشاء وحدة للشؤون الجنسانية في مديرية الإجراءات المتعلقة بالألغام في العراق، مساعدة تقنية من أجل وضع خطة عمل تكفل تشجيع إدماج المرأة في أنشطة الإجراءات المتعلقة بالألغام مع تزايد تولي حكومة العراق زمام مسؤولياتها في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام. وفي العراق، أدى تجنيد وتدريب 30 امرأة في مجال إزالة الألغام، الذي نجم عنه نشر أربعة أفرقة مختلطة من الجنسين لإزالة الألغام، إلى تحدي المعايير وفتح المسارات لمشاركة المرأة في الميادين التي يهيمن عليها الذكور.

63 - وزاد توظيف المرأة في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام في الأمم المتحدة بنسبة طفيفة من 19 في المائة في عام 2019 إلى 21 في المائة في عام 2020. وخطت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام وشريكها المنفذ، مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع، خطوات كبيرة في السعي لتحقيق التكافؤ بين الجنسين في جميع برامج الإجراءات المتعلقة بالألغام. وقد ازداد التكافؤ بين الجنسين باطراد في السنوات الأخيرة⁽¹⁶⁾، حيث تمثل النساء الآن 39 في المائة من القوة العاملة (22 في المائة وطنية و 17 في المائة دولية)، في حين بلغت نسبة النساء في نهاية عام 2020 في المناصب التقنية⁽¹⁷⁾ والقيادية⁽¹⁸⁾ في أفرقة البرامج 38 في المائة و 33 في المائة على التوالي، مقارنة بـ 35 في المائة و 31 في المائة، على التوالي، في عام 2019⁽¹⁹⁾. وفي تنفيذه لاستراتيجيته العالمية بشأن المسائل الجنسانية والتنوع، ركز مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع على استراتيجيات الاتصال بالموهوب وتوجيهها واستبقائها، واستعرض المعايير المرجعية المتعلقة بتتقية اللغة من العبارات التي يمكن أن تؤدي إلى إقامة حواجز جنسانية. وأعطيت الأولوية أيضاً للجهود الرامية إلى تعزيز البيانات التمكينية، ففي الجمهورية العربية السورية على سبيل المثال، زاد قرار إعطاء النوبات النهارية للإناث حصراً من حراس الأمن من تكافؤ الجنسين في صفوف الأفرقة الأمنية التي توفر الحماية لمكاتب دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام.

64 - وفي عام 2020، أجرى مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع استقصاء رائدا بشأن التنوع والإدماج على الصعيد العالمي، وهو الأول من نوعه في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام. وبيانات الاستقصاء، التي سلطت الضوء على جملة أمور منها تنوع التصورات عن تكافؤ الفرص في مكان العمل

(16) ارتفع تمثيل المرأة على مستوى الرتبة ف-3 من 25 في المائة في عام 2019 إلى 33 في المائة في عام 2020 و 38 في المائة حتى الآن في عام 2021. وارتفع تمثيل المرأة على مستوى الرتبة ف-4 من 31 في المائة في عام 2019 إلى 37 في المائة في عام 2020 و 39 في المائة حتى الآن في عام 2021. وارتفع تمثيل المرأة على مستوى الرتبة ف-5 من 15 في المائة في عام 2019 إلى 20 في المائة في عام 2020 و 28 في المائة حتى الآن في عام 2021. وفي الفترة من عام 2019 إلى عام 2021، شغلت النساء المناصب من الرتبتين مد-1 و مد-2.

(17) تشير الوظائف التقنية إلى الوظائف اللازمة لإجراء عمليات إزالة الألغام التي تتطلب مؤهلات أو خبرات تقنية، مثل التخلص من الذخائر المتفجرة اليدوية الصنع، وتعهد كلب الكشف عن المتفجرات، وتحليل خطر الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، وضمان الجودة، وإدارة الأسلحة والذخائر.

(18) من الرتبة ف-4 وما فوق.

(19) بيانات مستمدة من استراتيجية مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع العالمية للمسائل الجنسانية والتنوع.

والحاجة إلى آليات للتصدي للسلوكيات التمييزية، ستدفع بالجهود لإحداث تغيير عالمي في مجالات التنوع والإدماج والمساواة. ويرحب الأمين العام بالتقدم الذي أحرزته دوائر الإجراءات المتعلقة بالألغام لتعميق المناقشات في هذا المجال، بما في ذلك من خلال مناقشة عامة مكثرة تناولت المساواة العرقية في قطاع الإجراءات المتعلقة بالألغام خلال الاجتماع الدولي لمديري البرامج الوطنية للإجراءات المتعلقة بالألغام ومستشاري الأمم المتحدة في أيار/مايو 2021. والأمين العام على ثقة بأن الخطوات المقبلة ستكمل مبادرات فرقة العمل المعنية بالتصدي للعنصرية والنهوض بكرامة الجميع في الأمم المتحدة، التي أطلقها في عام 2020.

رابعاً - الاستنتاجات والتوصيات

65 - تتسم أوساط الإجراءات المتعلقة بالألغام بالمرونة في مواجهة الجائحة. وأتاحت الأساليب المبتكرة، مثل الهجرة إلى منصات التدريب الافتراضية أو الحملات التي تدمج الرسائل المتعلقة بكوفيد-19 ورسائل التوعية بمخاطر الذخائر المتفجرة، استمرار تقديم التدريب على السلامة والأمن والتوعية بالمخاطر إلى المجتمعات المحلية المتضررة وإلى الموظفين الدوليين والوطنيين والمحليين العاملين في المناطق الشديدة الخطورة. وأدت إعادة ترتيب أولويات البرامج وتكييفها والالتزام الثابت من جانب المانحين بالحفاظ على القدرات الوطنية إلى كفالة انتعاش أسباب المعيشة بكفاءة. وينبغي الاستفادة من الدروس المستفادة من التكيف الناجم عن الجائحة، والتي سيظل الكثير منه واجب التطبيق في المستقبل المنظور، لتحسين استجابة الإجراءات المتعلقة بالألغام.

66 - وأعيد التأكيد على الدور الحاسم الذي تضطلع به الجهات الفاعلة المحلية في ضمان الحماية واستدامتها أثناء تشي جائحة كوفيد-19. وقد تابع الشركاء المحليون العمل حتى في مواجهة حالات الخطر الشديد وانعدام اليقين. ويلزم التركيز بشكل مستمر وموسع على إضفاء الطابع المحلي على الإجراءات المتعلقة بالألغام، بما في ذلك من خلال تنمية القدرات المحلية، لضمان استدامة فوائد الإجراءات المتعلقة بالألغام وتصميمها خصيصاً للمجتمعات المحلية المتضررة.

67 - وفي جميع القارات، لم يتبدد خطر الذخائر المتفجرة. وفي الوقت نفسه، فإن مستويات التمويل لا تواكب ذلك. وأناشد المانحين تقديم تمويل كاف ويمكن التنبؤ به للإجراءات المتعلقة بالألغام. وأدعو أيضاً إلى تقديم المزيد من الدعم المالي المستدام والاهتمام بحقوق ضحايا حوادث الذخائر المتفجرة، بمن فيهم الأشخاص ذوو الإعاقة، مع إيلاء الاعتبار الواجب للتحديات المتعلقة بإمكانية الوصول والإقصاء والتمييز القائم على أساس نوع الجنس أو الأصل الإثني أو العرق.

68 - ولا تزال الذخائر المتفجرة تفاقم الشواغل المتعلقة بالحماية، بما في ذلك على طرق الهجرة. وتمثل الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع خطراً متزايداً على حماية المدنيين في منطقة الساحل، بما في ذلك خلال حالات التصعيد الأخيرة للعنف في الكاميرون، مما يعيق الوصول إلى الخدمات الأساسية وسبل العيش، ويشكل عقبة أساسية أمام العودة الآمنة والكرامة، ويعيق الجهود الرامية إلى تحقيق التعافي الاقتصادي والتنمية والسلام. ويجب زيادة التمويل اللازم للاستجابات المتعلقة بالحماية، من خلال مجالات منها مجال المسؤولية المتعلقة بمكافحة الألغام داخل المجموعة العالمية للحماية. وتشكل زيادة إدماج احتياجات اللاجئين والمشردين قسراً في الخطط والاستراتيجيات الوطنية للإجراءات المتعلقة بالألغام أمراً ضرورياً لضمان الاستجابة الملائمة للمجتمعات المحلية المتضررة.

69 - ويعد تزايد استخدام الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع من جانب الجماعات المسلحة غير التابعة للدول والجماعات الإجرامية المنظمة أمراً مثيراً للقلق لأنه يزعزع استقرار الأوضاع ويزرع انعدام الأمن ويحامي ممرات الاتجار ويعيق التنقل ويعرض السكان المدنيين والعاملين في المجال الإنساني وموظفي بعثات الأمم المتحدة في الميدان للهجوم. والنهج الإقليمية والعالمية لازمة. ويمثل التعاون الذي تحقق من خلال فرقة العمل التابعة للأمم المتحدة المعنية بنهج المنظومة بأكملها إزاء الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع تطوراً إيجابياً. وأناشد الدول الأعضاء أن تدعم عمليات السلام المنتشرة في البيئات الشديدة الخطورة، بسبل منها توفير المعدات، مثل المركبات المضادة للألغام المُكَلِّفة ولكن المنقذة للحياة، وتقديم التدريب الثنائي أو توفير المدربين لفريق التدريب المتنقل التابع لدائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام وتعزيز الخبرة في مقر الأمم المتحدة. وأرحب باستمرار تركيز مجلس الأمن على سلامة وأمن حفظة السلام كركيزة لمبادرتي للعمل من أجل حفظ السلام. وسيقدم الاستعراض الاستراتيجي المستقل للتصدي للأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع في عمليات حفظ السلام الذي طُلب في البيان الرئاسي لمجلس الأمن S/PRST/2021/11 رؤى وتوصيات قيمة في هذا الصدد.

70 - وأود أن أشدد على رسالة الجمعية العامة في قرارها 80/74 بشأن أهمية الإشارة صراحة إلى الإجراءات المتعلقة بالألغام، عند اللزوم، في اتفاقات وقف إطلاق النار واتفاقات السلام، وكذلك في الولايات المُسندة إلى عمليات السلام. ولن تؤدي الجهود الإضافية فقط إلى توليد الثقة في عمليات السلام من خلال تحسين الأمن والإسهام في عمليات نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج وبناء الثقة بين الأطراف، بل ستعزز أيضاً سلامة وأمن حفظة السلام، وحماية المدنيين، وتنفيذ الولايات وأدائها في البيئات الشديدة الخطورة، وكلها عناصر في مبادرة العمل من أجل حفظ السلام. وتساعد الإجراءات المتعلقة بالألغام أيضاً على إزالة الحواجز التي تحول دون مشاركة المرأة، وتنهض بعملية الإدماج، مما يساهم في نتائج التنمية المستدامة. وينبغي النظر في الإجراءات المتعلقة بالألغام في المراحل الأولى من تصميم الولاية وتطورها وانتقالها، وتوفير الموارد المناسبة لها.

71 - والامتنال العالمي لاتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد، والاتفاقية المتعلقة بأسلحة تقليدية معينة، واتفاقية الذخائر العنقودية، والامتنال الصارم للقانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان، يمهد الطريق لضمان توفير الحماية وإنقاذ الأرواح. وأحث جميع الدول على الانضمام إلى هذه الاتفاقيات وأدعو الدول التي قامت بذلك بالفعل إلى مواصلة تنفيذها الثابت، وإلى إعادة الالتزام بجهود الإبلاغ والدعوة. ونظراً للأنماط الموثقة جيداً والواسعة الانتشار للضرر الذي يلحق بالمدنيين نتيجة استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان، فإنني أرحب بالجهود المبذولة من أجل إصدار إعلان سياسي يتناول هذا الضرر بصورة مباشرة. وما زلت أدعو أطراف النزاع إلى تجنب استخدام الأسلحة المتفجرة ذات الآثار الواسعة النطاق في المناطق المأهولة بالسكان، ووضع سياسات وممارسات تنفيذية على أساس افتراض عدم استخدامها.

72 - ومن المؤسف أن يُستهدف نفس الأشخاص الذين يخاطرون بحياتهم للتخفيف من آثار الذخائر المتفجرة. ويعد الهجوم الذي وقع في 8 حزيران/يونيه 2021 على العاملين في مجال إزالة الألغام للأغراض الإنسانية في أفغانستان، وهو الهجوم الأكثر دموية على العاملين في مجال إزالة الألغام في تاريخ أوساط الإجراءات المتعلقة بالألغام، تنكيراً صارخاً بالبيئات المعقدة والخطيرة التي تنفذ فيها أنشطة إزالة الألغام. ويؤكد الهجوم أيضاً على الحاجة إلى الاستثمار في تعزيز حماية وسلامة وأمن موظفي الأمم المتحدة والشركاء المنفذين الدوليين والوطنيين، بما في ذلك من خلال الدعوة السياسية وتوفير التدريب والمعدات بصورة كافية.

73 - وأغتنم هذه الفرصة لأشكر الأفراد الشجعان المتقاعين الذين يعملون في مجال إزالة الألغام، والذين يعرضون أنفسهم للخطر من أجل حماية الأرواح وسبل العيش والأرض. فمن تغير المناخ إلى الأمن السيبراني، يواجه العالم تحديات غير متوقعة عما كان الأمر عليه عندما وضعت الجمعية العامة الإجراءات المتعلقة بالألغام لأول مرة على جدول أعمالها. واستخدام الألغام الأرضية والأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، والضرر الذي تسببه المتفجرات من مخلفات الحرب، أمور تشكل تحدياً أمام تنفيذ الأولويات الأساسية للأمم المتحدة، بدءاً من الاستجابات الإنسانية الفعالة ووصولاً إلى التنمية المستدامة والحفاظ على السلام. وما زالت الإجراءات المتعلقة بالألغام تشكل عاملاً حاسماً من عوامل التمكين، وهي تظل لذلك بمثابة أولوية. وعلينا جميعاً أن نؤدي دوراً في الحفاظ على زخم الإجراءات المتعلقة بالألغام وزيادته، وفي ضمان عدم التخلي عن الناس الذين يعيشون تحت رحمة الأسلحة المتفجرة.